

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / برنامج ماجستير إدارة الأعمال



تقرير أخلاقيات البحث العلمي

"تقييم الحوكمة المؤسسية والمسؤولية الاجتماعية للشركات وبيئة العمل والتطوير المهني: دراسة مقارنة بين المقرات الإقليمية للشركات العالمية والشركات المحلية في مدينة الرياض"

"Evaluating Corporate Governance, Corporate Social Responsibility, Work Environment, and Professional Development: A Comparative Study Between Regional Headquarters of Global Companies and Local Companies in Riyadh, Saudi Arabia"

إعداد الطالب: فيصل حسن الحربي

الرقم الأكاديمي: 253001776

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

• المقدمة

أخلاقيات البحث العلمي تعتبر أساس أي بحث أكاديمي جاد. ببساطة، هي مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث في كل خطوة من خطوات دراسته. من لحظة ما يحدد مشكلة البحث، إلى ما يوصل لنشر النتائج وتوثيق المراجع.

ريسنيك (Resnik, 2020) عرّف أخلاقيات البحث بأنها "القواعد والمعايير المتعلقة بالسلوك الصحيح والخاطئ في سياق العملية البحثية". وأكد إن الالتزام فيها هو مجرد شكليات، بل هو ضرورة حقيقية عشان نضمن مصداقية البحث وجودته.

ومع التطورات السريعة في بيئة الأعمال السعودية، وخصوصًا مع استقطاب المقرات الإقليمية للشركات العالمية إلى الرياض ضمن رؤية 2030، صارت الحاجة واضحة لإجراء بحوث تتميز بالنزاهة والموضوعية. وهذا بالضبط اللي دفعني أكتب هذا التقرير.

هدف التقرير هو تقديم فهم شامل لأخلاقيات البحث العلمي ومبادئها، مع تطبيقها بشكل عملي على بحث الماجستير حقي بعنوان: "تقييم الحوكمة المؤسسية والمسؤولية الاجتماعية للشركات وبيئة العمل والتطوير المهني: دراسة مقارنة بين المقرات الإقليمية للشركات العالمية والشركات المحلية في مدينة الرياض".

بالنسبة لي كباحث، أحس إن فهم الأخلاقيات هو بس متطلب أكاديمي، لكنه شيء يحمي شغلي ويحمي المشاركين اللي وثقوا فيني وأعطوني من وقتهم عشان يجاوبون على الاستبانة.

التقرير يتناول أهمية أخلاقيات البحث، والمبادئ الأساسية، والقضايا الأخلاقية الشائعة، والقواعد واللوائح المنظمة. وبعدين يركز على التطبيق العملي للمبادئ على الدراسة الحالية اللي تعتمد على استبانة إلكترونية لجمع البيانات من موظفين في شركات عالمية ومحلية بالرياض.

• أهمية أخلاقيات البحث العلمي

لماذا أخلاقيات البحث مهمة؟ لأنها ببساطة تعزز مصداقية النتائج. لما الباحث يلتزم بالأمانة والنزاهة، المجتمع الأكاديمي والمهني يقدر يعتمد على نتائج في اتخاذ القرارات ورسم السياسات.

كريسويل وكريسويل (Creswell & Creswell, 2018) أشاروا إلى إن "الالتزام بأخلاقيات البحث لا يحمي المشاركين فحسب، بل يعزز من جودة النتائج ويزيد من قابليتها للتعميم والتطبيق". وهذا نقطة مهمة جدًا بالنسبة لدراستي لأنني أبغى نتائج يقدر أي صانع قرار يستفيد منها.

كذلك، أخلاقيات البحث تحمي حقوق المشاركين. في دراستي مثلاً، أنا أهدف موظفين يعملون في شركات محددة، وبالتالي لازم أضمن سرية معلوماتهم وما أستخدمها لأي غرض خارج نطاق البحث. حماية خصوصيتهم أولوية، خصوصًا إن الأسئلة تتعلق بتقييم بيئة العمل والتعويضات والحوكمة في شركاتهم. هالمواضيع حساسة ولازم المشاركون يحس بالأمان عشان يجاوب بصدق. أيضًا، أخلاقيات البحث تحمي المجتمع من أضرار الأبحاث غير الأخلاقية. التاريخ العلمي فيه أمثلة صعبة، مثل دراسة توسكيجي اللي استمرت 40 سنة بدون ما يعالجون المشاركين المصابين بمرض

الزهري. هالانتهاكات هي اللي أدت لوضع أطر أخلاقية صارمة، وأبرزها تقرير بلمونت (1979) اللي أرسى المبادئ الأساسية لحماية حقوق المشاركين.

وفي السياق السعودي تحديدًا، الالتزام بأخلاقيات البحث يعكس توجه المملكة نحو بناء اقتصاد معرفي قائم على الابتكار والبحث العلمي المسؤول، وهذا يتوافق مع أهداف رؤية 2030.

• المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث تقوم على مجموعة مبادئ أساسية تشكّل الإطار اللي يمشي عليه الباحث. هنا بأستعرض أهمها مع أمثلة توضيحية:

الأمانة العلمية

الأمانة العلمية تعني إن الباحث يقدم المعلومات والنتائج بصدق ودقة. بدون تحريف أو إخفاء أو تشويه للبيانات. وتشمل أيضًا إنه ينسب الأفكار لأصحابها ويوثق مصادره بشكل صحيح.

مثال من دراستي: لو طلعت نتائج التحليل الإحصائي ما تدعم فرضياتي، لازم أعرضها كما هي. ما ينفع أحذف بيانات أو أعدّل أرقام عشان أوصل لنتيجة أبغها. هذا شيء أساسي.

النزاهة

النزاهة تعني إنك تلتزم بالمنهج العلمي اللي حددته من البداية بدون تلاعب. وتعترف بأي أخطاء أو قيود واجهتها في الدراسة. يعني لازم يكون فيه اتساق بين اللي أعلنه كأهداف و اللي نفذته فعلاً.

مثال: لو واجهت صعوبة في الوصول لعدد كافي من الاستجابات من موظفي شركات المقرات الإقليمية، المفروض أفصح عن هذا القيد بشفافية في تقرير البحث. ما ينفع أضخم حجم العينة أو أخفي إن معدل الاستجابة كان منخفض.

الموضوعية

الموضوعية تعني إنني أتجنب التحيز الشخصي في كل مراحل البحث. من صياغة الأسئلة والفرضيات، إلى تصميم الأداة وجمع البيانات، إلى تحليل النتائج وتفسيرها. النتائج لازم تعكس الواقع كما هو، مو كما أتمنى.

مثال: عند تصميم استبانة دراستي، يجب ان أتجنب صياغة عبارات تُوحي بأفضلية الشركات العالمية على المحلية أو العكس. الصياغة لازم تكون محايدة وتعطي المشارك حرية تعبّر عن رأيه بدون توجيه.

السرية

السرية تعني إنني أحافظ على خصوصية المعلومات الشخصية اللي أجمعها من المشاركين. ما أكشف هويتهم في أي جزء من البحث أو عند نشر النتائج. وتشمل أيضًا تخزين البيانات بطريقة آمنة تمنع أي وصول غير مصرح.

مثال: في دراستي، ما أجمع أسماء المشاركين أو يريدون الإلكتروني. وما أطلب منهم يذكرون اسم الشركة تحديداً. أكتفي بتصنيف نوع الشركة (عالمية ذات مقر إقليمي / محلية). بهالطريقة، حتى لو أحد أطلع على البيانات، ما يقدر يعرف مين الشخص أو وين يشتغل.

الموافقة المستتيرة

الموافقة المستتيرة من أهم المبادئ الأخلاقية. تعني إن الباحث يحصل على موافقة طوعية من المشاركين بعد ما يبألهم بشكل واضح عن طبيعة البحث وأهدافه، ووش المتوقع منهم، والمخاطر المحتملة، وحقهم في الانسحاب بأي وقت بدون أي عواقب.

مثال: في دراستي، الصفحة الأولى من الاستبانة الإلكترونية تشرح أهداف البحث ومحاوره، وتأكد إن المشاركة طوعية تماماً، وإن البيانات بئستخدم للبحث العلمي فقط، ويحق للمشارك يتوقف عن الإجابة بأي وقت. هذا شيء حرصت عليه شخصياً لأنه يخلي المشارك مرتاح ويجاوب بصراحة.

• القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

في الواقع، فيه عدة قضايا ومشاكل أخلاقية ممكن تهدد نزاهة البحث ومصداقيته. هنا أبرزها مع أمثلة:

الانتحال العلمي

الانتحال يعني إنك تنسب أفكار أو نصوص أو نتائج غيرك لنفسك بدون توثيق. وهذا من أخطر الانتهاكات. يتراوح بين النسخ الحرفي لفقرات كاملة بدون إسنادها، إلى إعادة صياغة أفكار الآخرين بدون ما تشير لهم.

مثال واقعي: في 2014، تم سحب رسالة دكتوراه لوزيرة التعليم الألمانية أن شاوان بعد ما ثبت إنها تحتوي على فقرات منسوخة من مصادر متعددة بدون توثيق. النتيجة؟ استقالت من منصبها.

تزوير البيانات

تزوير البيانات يشمل اختلاق نتائج ما تم جمعها فعلاً أو التلاعب بالبيانات الحقيقية عشان تتوافق مع الفرضيات. وهذا من أشد أشكال الاحتيال العلمي لأنه يهدم أساس المعرفة العلمية.

مثال: لو باحث حذف استجابات معينة من الاستبانة لأنها ما تتوافق مع فرضياته، أو أضاف إجابات وهمية عشان يزيد حجم العينة ويوصل لدلالة إحصائية هذا تزوير صريح.

التحيز

التحيز يصير لما تأثر ميول الباحث الشخصية أو توقعاته على أي جزء من البحث. سواء في اختيار العينة، أو تصميم الأداة، أو تحليل البيانات، أو تفسير النتائج. وممكن يكون واعي أو غير واعي.

مثال: لو صممت أسئلة الاستبانة بحيث تبرز الجوانب الإيجابية في الشركات العالمية وتركز على السلبيات في الشركات المحلية هذا تحيز واضح يضعف الدراسة كلها.

انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يصبح لما تُجمع معلومات شخصية عن المشاركين بدون إذنهم، أو تُكشف هويتهم في تقارير البحث، أو تُستخدم بياناتهم لأغراض ما صرّحوا فيها.

مثال: لو باحث نشر نتائج استبانة تتضمن تقييمات سلبية لبيئة العمل في شركة محددة بالاسم، مع إمكانية تحديد هوية المشاركين هذا ممكن يعرّض الموظفين لعواقب مهنية خطيرة. وهذا بالضبط اللي أحرص أتجنبه في دراستي.

تضارب المصالح

تضارب المصالح يصبح لما تتقاطع مصالح الباحث الشخصية أو المالية أو المهنية مع واجباته البحثية بطريقة تؤثر على حياده.

مثال: لو كنت أشتغل موظف في إحدى الشركات العالمية المشمولة بالدراسة، هذا ممكن يخلق تضارب في المصالح. في هالحالة، لازم أفصح عنه بشفافية في التقرير البحثي.

• القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

فيه قواعد ولوائح وأطر تنظيمية تساعد في ضبط العملية البحثية وضمان التزامها بالمعايير الأخلاقية. وهي تتنوع بين لجان مؤسسية ومعايير دولية وتقارير تأسيسية. هنا أبرزها:

لجان أخلاقيات البحث (IRB)

لجان المراجعة المؤسسية (Institutional Review Boards) هي لجان مستقلة تراجع بروتوكولات البحث وتوافق عليها قبل ما يبدأ الباحث. هدفها حماية حقوق المشاركين. تقيّم المخاطر المحتملة مقارنة بالفوائد المتوقعة، وتتأكد من وجود إجراءات مناسبة للموافقة المستنيرة والسرية.

معظم الجامعات، ومنها الجامعات السعودية، تشترط الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث قبل ما تبدأ تجمع بيانات من المشاركين.

دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Ethics Code)

دليل أخلاقيات البحث من الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2017) يقدم إطار شامل للممارسات الأخلاقية. يشمل: الحصول على الموافقة المؤسسية، والموافقة المستنيرة من المشاركين، وتجنّب الخداع في البحث، وحماية السرية، والتعامل المسؤول مع البيانات، والأمانة في إعداد التقارير ونشرها.

هذا الدليل يعتبر مرجع أساسي للباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية والإدارية.

تقرير بلمونت (The Belmont Report, 1979)

تقرير بلمونت من أهم الوثائق التأسيسية في مجال أخلاقيات البحث. صدر في 1979 عن اللجنة الوطنية الأمريكية لحماية المشاركين في البحوث. يرسّي ثلاثة مبادئ أساسية:

أولاً: احترام الأشخاص يعني تعامل الأفراد كعوامل مستقلة ونحمي اللي استقلاليتهم محدودة.

ثانياً: الإحسان يعني نعظم الفوائد ونقلل المخاطر على المشاركين.

ثالثاً: العدالة يعني نورّع أعباء البحث ومنافعه بشكل عادل بين فئات المجتمع.

هالمبادئ الثلاثة لا زالت تشكّل الأساس اللي تستند عليه لجان المراجعة المؤسسية في كل مكان بالعالم.

هالاطر التنظيمية مجتمعة تؤكد إن البحث العلمي الأخلاقي مو ترف أو خيار إضافي. هو شرط أساسي لقبول أي بحث أكاديمي وضمنان مصداقيته.

• التطبيق العملي على موضوع البحث

دراستي تعتمد على المنهج الوصفي المقارن (Descriptive-Comparative) باستخدام استبانة إلكترونية كأداة أساسية لجمع البيانات من الموظفين في كلا النوعين من الشركات.

أسلوب جمع البيانات والاعتبارات الأخلاقية المرتبطة به

صممت الاستبانة عبر منصة Microsoft Forms، وتوزع عبر عدة قنوات رقمية: منصة LinkedIn المهنية، والبريد الإلكتروني، والمجموعات المهنية على تطبيقات التواصل. العينة المستهدفة لا تقل عن 80 إلى 150 مشارك من موظفين في شركات عالمية ذات مقرات إقليمية وموظفين في شركات محلية.

من الناحية الأخلاقية، التوزيع الإلكتروني يحقق عدة مزايا:

أولاً: يعطي المشارك حرية الإجابة في الوقت والمكان المناسبين له بدون أي ضغط مباشر.

ثانياً: يقلل من احتمالية تأثير الباحث الشخصي على إجابات المشاركين.

ثالثاً: يضمن عدم الحاجة لكشف هوية المشارك أمام الباحث وجهاً لوجه.

لكن التوزيع الإلكتروني فيه تحديات أخلاقية أيضاً لازم أعالجها: ضمان وصول الاستبانة للفئة المستهدفة فعلاً، والتأكد من عدم تكرار الإجابات، ومنع أي طرف ثالث من الوصول للردود.

الموافقة في الاستبانة الإلكترونية

الصفحة الأولى من الاستبانة تتضمن نموذج موافقة يحتوي على:

- تعريف بالباحث وانتمائه الأكاديمي.

- عرض موجز لعنوان البحث وأهدافه الرئيسية.

- توضيح طبيعة المشاركة المطلوبة (الإجابة على استبانة تستغرق حوالي 5 إلى 10 دقائق).

- التأكيد الصريح على إن المشاركة طوعية تمامًا ولا يترتب على الامتناع عنها أي عواقب.

- التأكيد على سرية البيانات وعدم جمع أي معلومات تحدد الهوية.

- الإشارة إلى إن البيانات ستستخدم حصريًا لأغراض البحث العلمي.

- توفير بيانات التواصل مع الباحث للاستفسارات.

النقر على زر "أوافق على المشاركة" والانتقال للصفحة التالية يعتبر إقرار بالموافقة المستنيرة. وهذا أسلوب مقبول في البحوث الإلكترونية وفقًا لإرشادات لجان المراجعة المؤسسية (IRB) التي تجيز هالشكل من التوثيق في الاستبانات ذات المخاطر المنخفضة.

إجراءات الحفاظ على السرية وحماية البيانات

حرصت على تبني مجموعة إجراءات واضحة لضمان السرية:

أولاً: تصميم الاستبانة بحيث لا تجمع أي بيانات تعريفية شخصية (الاسم، رقم الهاتف، البريد الإلكتروني، اسم الشركة تحديدًا).

ثانيًا: استخدام تصنيفات عامة بدلاً من التحديد الدقيق (مثلاً: "شركة عالمية ذات مقر إقليمي" بدلاً من ذكر اسم الشركة).

ثالثاً: عدم مشاركة البيانات الخام مع أي طرف ثالث.

رابعاً: عرض النتائج بشكل إجمالي وإحصائي يمنع تحديد هوية أي مشارك فردي.

خامساً: حذف البيانات الخام بعد اكتمال البحث والمناقشة.

• المخاطر المحتملة واستراتيجيات التخفيف

دراستي تُصنّف ضمن الأبحاث ذات المخاطر المنخفضة. ما فيها تدخل جسدي أو تجريبي، وما تستهدف فئات ضعيفة. لكن فيه بعض المخاطر التي لازم أعترف فيها وأعالجها:

الخطر النفسي: بعض المشاركين ممكن يحسون بعدم ارتياح عند الإجابة على أسئلة تتعلق بتقييم الحوكمة أو التعويضات في شركاتهم، خصوصاً لو تجربتهم سلبية. عشان كذا، أكّد في المقدمة إن الإجابات سرية تماماً، وما أطلب تحديد الشركة بالاسم، وأذكر المشارك بحقه في تخطي أي سؤال لا يرتاح للإجابة عليه.

الخطر المهني: بعض الموظفين ممكن يخافون إن إجاباتهم توصل لجهات العمل وتؤثر على مسيرتهم. عشان كذا، الاستبانة مصممة بشكل مجهول تماماً. لا يمكن ربط الإجابة بشخص محدد، ولا أجمع عناوين IP أو أي بيانات تعريفية تقنية.

خطر إساءة استخدام البيانات: ألتزم بعدم استخدام البيانات لأي غرض غير البحث العلمي. مع حذف البيانات الخام بعد انتهاء الدراسة، وعدم مشاركتها مع أي جهة تجارية أو مؤسسية.

• الاعتبارات الأخلاقية في محاور الاستبانة

الاستبانة فيها سبعة محاور رئيسية، وكل محور له اعتبارات أخلاقية خاصة:

محور الحوكمة المؤسسية والشفافية: هذا المحور حساس لأنه يطلب من الموظف يقيّم شفافية القرارات في شركته. أخلاقياً، أكد إن الهدف قياس تصورات عامة مو تقييم أشخاص بعينهم، مع ضمان عدم ربط الإجابات بشركة محددة. محور المسؤولية الاجتماعية للشركات: يقيس مدى إدراك الموظف لممارسات شركته في المسؤولية الاجتماعية والبيئية. الاعتبار الأخلاقي هنا هو تجنب صياغة الأسئلة بطريقة تحفز الموظف على المبالغة في تقييم شركته إيجابياً بدافع الولاء أو سلبياً بدافع الإحباط.

محور بيئة العمل والثقافة المؤسسية: يتناول جوانب حساسة مثل التوازن بين العمل والحياة والعلاقات بين الزملاء. أخلاقياً، أتجنب الأسئلة التي يمكن تحرج المشارك أو تطلب منه يحكم على زملاء أو مديرين بعينهم.

محور التطوير المهني والتدريب: يقيّم فرص التدريب والنمو الوظيفي. أخلاقياً، الأسئلة ما توحى بوجود معيار "صحيح" أو "خاطئ" لسياسات التطوير. تقيس واقع التجربة كما يراها الموظف.

محور التعويضات والمزايا: هذا من أكثر المحاور حساسية لأنه يتناول رضا الموظف عن راتبه ومزاياه. أخلاقياً، ما أطلب من المشارك يذكر مبالغ محددة. أقيّم رضاه فقط.

ضمان العدالة في اختيار العينة

أستهدف في الدراسة موظفين من مختلف المستويات الوظيفية والقطاعات والجنسيات والأجناس في كلا النوعين من الشركات. ما أستبعد أي فئة من المشاركة إلا لأسباب منهجية مبررة (مثل اشتراط إن المشارك يعمل حالياً في شركة بالرياض).

الإفصاح عن تضارب المصالح

أقرّ بعدم وجود أي تضارب في المصالح يتعلق بهذه الدراسة. البحث ممول ذاتياً ولا يرتبط بأي جهة تجارية أو مؤسسية قد تستفيد من نتائجه. لو كانت عندي أي علاقة مهنية سابقة أو حالية مع إحدى الشركات المشمولة بالدراسة، بأفصح عنها بشفافية في التقرير النهائي.

• الخاتمة

في هذا التقرير، تناولت أخلاقيات البحث العلمي من جوانبها النظرية والتطبيقية. بدأت بتعريفها وأهميتها، ثم المبادئ الأساسية التي تحكمها، والقضايا الأخلاقية الشائعة، والقواعد واللوائح المنظمة، وأخيراً التطبيق العملي على دراستي. اللي تبين لي من هالتقرير إن الالتزام بأخلاقيات البحث مو مجرد متطلب شكلي. هو ركيزة أساسية تضمن مصداقية النتائج وحماية حقوق المشاركين وتعزيز الثقة بالمنتج العلمي.

وبالنسبة لدراستي تحديداً اللي تتعامل مع بيانات حساسة تتعلق بتجارب الموظفين في بيئات عمل محددة، الالتزام بالممارسات الأخلاقية الصارمة مو خيار هو ضرورة. ومن خلال تجربتي في إعداد هذا التقرير، صرت أكثر وعياً بأهمية كل خطوة

• المراجع

American Psychological Association. (2017). Ethical principles of psychologists and code of conduct (2002, amended effective June 1, 2010, and January 1, 2017).

American Psychological Association. <https://www.apa.org/ethics/code>

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.

https://books.google.com/books/about/Research_Design.html?id=s4VswEACAAJ

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont Report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health and Human Services. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/belmont-report/read-the-belmont-report/index.html>

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research and why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.

<https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education. <https://www.pearson.com/en-gb/subject-catalog/p/research-methods-for-business-students/P200000005358/9781292208800>